عن هذا الموضوع موجودٌ في أحد هذه الأناجيل المنحولة، في زعم النَّصارى، جاء في إنجيل (يعقوب) المنحول ف ٣٠-٣٩: (إنَّ شـــهوة الولد وجِدَت عند حنَّه أمِّ مريم، ونذر امرأة عمران جنينها للرَّب وتقديم مريم للهيكل، وهي بنت ثلاث ســـنوات، حيث تأكل من يد ملاكٍ إلى ســـنِّ الثالثة عشـــرة، وإقامتها في الهيكل، حيث لم يكن يدخل سوى الكهنة في نوبات خدمتهم، وتربية مريم بين كهنة الهيكل، ولم تكن التَّوراة تجيز ذلك)[1].

زكريا وبشارته بيحيى:

جاء في إنجيل (لوقـــا) الفصل الأول ما يلي: (كان في أيام (هيرودس) ملك اليهودية كاهن اســـمه زكريـــا من فرقة (أبيا) وامرأته مـــن بنات هارون اســـمها اليصابـــات، وكان كلاهما بارَّين أمام الله ســـائرَيْن في جميع وصايا الرَّب وأحكامه بغير لومٍ. ولم يكن لهمـــا ولدٌ؛ لأن اليصابات كانـــت عاقرًا، وكانا كلاهما قد تقدما في أيامهمـــا. وبينما كان يَكْهُنُ في نوبة فرقته أمام الله، أصابته القُرعة علـــى عادة الكَهنُوت أن يدخل هَيكل

(١) راجع كتاب: القرآن والكتاب للأســـتاذ الحداد (الخوري الحداد) القسم الثَّاني، أطوار الدَّعوة القرآنية، ص ٩٥٠.

الرَّب ويُبَخِّر. وكان كلُّ جمهور الشَّعب يُصلِّي خارجاً في وقت التَّبخير، فتراءى له ملاك الـرَّب واقفاً عن يمين مذبح البَخور، فاضطرب زكريا حين رآه، ووقع عليه خوفٌ. فقال له الملاك: لا تخف يا زكريا، فإنَّ طِلْبتك قد استُجيبتْ وامرأتك اليصابات ستلد ابناً، فتسـمِّيه يوحنا... فقال زكريا للملاك: بِمَ أعلم هذا، فإنِّي شيخٌ، وامرأتي قد تقدَّمت في أيامها، فأجابه الملاك، وقال له: أنا جبرائيل الواقف أمام الله قد أُرسـلتُ لأكلِّمك وأبشِّرك بهذا. وها أنك تكـون صامتاً، فلا تسـتطيع أن تتكلّم إلى يوم يكون هذا، لأنك لم يُصدّق كلامي الّذي سيتمُّ في أوانه. وكان الشَّعب منتظراً زكريا متعجِّباً لإبطائه في الهيكل، فلمَّا خرج لم يستطع أن يكلِّمهم، فعلموا أنّه رأى رؤيا في الهيكل، وكان يشير إليهم وبقي أبكـم. ولما تمّت أيام خدمته مضى إلى بيته، وبعد تلك الأيام حبلت اليصابات امرأته، فاختبأت خمسة أشهر...).

مولد يحيى عليه السلام:

يقول (لوقا) في الفصّل الأول: (أمَّا اليصابات فلمَّا تمَّ زمان وضعها ولدت ابناً... وفي اليوم الثّامن جاؤوا ليختنوا الصّبي، ودعوه باسـم أبيه زكريا، فأجابت أمُه قائلـة: كلا، لكنَّه يدعى